

تدريبات على "تحفة الإخوان" (12) الاستعارة في قوله تعالى {فإنما يقول له كن فيكون}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. الله عز وجل لما قال قالوا عنه اتخذ الله ولدا ولم يقل ولد الله فكلمة اتخذ لتشمل من قال تبني ولده ولتشمل من قال ولد ولدا. ما هو اثبت - 00:00:00 ولادة وبعضهم اثبت لله اتخذا. تبني فكلمة اتخذت تنفي الاثنين. وولدا تشمل الذكر والانثى فهي رد على مشركي العرب الذين قالوا بنات الله ورد على اليهود والنصارى الذين قالوا ابن لله. الله قال رد اراد ان يرد عليهم فقال - 00:00:20 تدبى السماوات وبدبى بمعنى ايش؟ مبدع. الزمخشري ينفي انه فعيل تأتي من غير من ابدع بمعنى مفعول اني افعل لا يأتي بمعنى منه فعيل الزمخشري. تبعا للجاحظ او او الاصمعي تبع - 00:00:40 اخذنا هذا في عواد اليم تذكرون؟ فالزمخشري ينكر ان الرباعي ان الرباعية يأتي منه فعيل بمعنى مفعول. فلذلك اجرى عذاب اليم ما من الة ما يؤلم لا يقال عذاب اليم قال فاليم هنا مجاز عقلي من اليم تذكرون - 00:01:00 الم كأن العذاب لكثرة ايلامه متألماً. علاقة السببية. لكن المحققين والجمهور قالوا لا. فعيل تأتي انا مفعول فنقول الين بمعنى مؤلم بدبى بمعنى مبدع ونذير انذر نذير بمعنى منذر. وفعيل - 00:01:20 رغم المنذر وابلغ من مؤلم وابلغ من مبدع. والبديع ما الفرق بين الخالق والمبدع والفاطر وآ هذا بدبى من ابدع كانه انشأ الشيء على غير مثال واتى بشيء جديد ومنه البدعة قل ما كنت بدعا من الرسل وفاطر اصل الفطر - 00:01:40 السن شقه شق السن اللحم وخرج هو الذي اوجد العالم من اوجد العالم اخرجه من العدم الى الوجود وهياها للخلقة. واما خلق التركيز فيها على التقدير. وايجاد شيء من عدم مع - 00:02:00 تقدير تقديرا دقيقا. نعم. وقال بدبى السماوات والارض. ما انه بدبى السماوات والارض؟ لماذا يحتاج ان يكون له ولد؟ ثم ايضا اذا قضى امره فانما يقوله كن ليش يحتاج يتزوج؟ واضح لماذا يتخذ ولدا؟ اي شيء يريده يقول له قل. الان اذا قضى - 00:02:20 بين القضاء وقدر التقدير تحديد كمية الشاي. كما فعله الله في الازل هو القدر. اما القضاء قال الراغب قضى شيء انفذه قولاً او فعلاً. عندما نقول قضى الامر الذي فيه ان انتهى الامر. وقال الشيطان لما قضى الامر اي فرغ منه - 00:02:40 واتم ولا رجع. وبعد اهلاك قوم نوح ايش قال؟ قضى الامر والسلت على وجوبه. فقضى امرا يعني اوجده انفذه لكن هنا هل قضى امرا ولا اذا اراد قضاء امرا؟ يعني قضى انفذ الامر واتى - 00:03:00 ما هو صحيح فقال اذا قضى امرا اراد هنا اراد فماذا في قضى امره؟ مجاز مرسل اطلق المسبب واراد السواب. يعني كان قال اذا اراد قضاء امر لكن ما السر البلاغ في هذا المجاز - 00:03:20 لماذا ما قال اذا اراد قضاء امر كانه سريع التحكم حتى الارادة تصير حقيقة سريعة اذا قضى امرا فاذا قضى امرا هي مجاز مرسل على الاصح. وقال الشيخ زاد فيها كناية. ايها اجمل؟ مجاز مرسل او الكناية هنا - 00:03:40 اراد اطلق المسبب وهو القضاء على الارادة فهو مجاز منصب اوضح من الكناية هم. هذا اولاً. فان كما يقول له طب اذا اراد امرا شف التعبير دي امر يشعر بالاهمية. الامر دائما في عندنا عليك ان تدقق في القرآن - 00:04:00 في امر واحد والاوامر وفي امر واحد الامور. امتدح القرآن. في امر واحد والاوامر. افعل ولا تفعل في امر واحد الامور نقول هذا امر

مهم. يعني شأن مهم. اذا قضى امرا اي هنا شأننا من الشؤون. فان - 00:04:20

لماذا استخدم انما هنا؟ حصر لا شك لكن لماذا استخدم انما؟ ما استخدم ما والا ليدل على انه امر واضح مسلم معروف عند كل احد.

اذا قضى امرا فانما يقول له طب هذا الله وهل هو موجود او غير موجود - 00:04:40

الشيء الذي يريد الله ان يخلقه هل هو موجود او غير موجود؟ غير موجود. فكيف يقول له له؟ يقول له وله ما في من المكر او اه هل

هو طب كيف يقول له مع انه لم يوجد بعد؟ لانه في علم الله. في علم الله كالحاضر يعني الله فقط - 00:05:00

بالنسبة له ليس معدوما. هو موجود. وهذا مبالغة في قدرة الله. كأن المعدوم بالنسبة له موجود اذا في علمه هو يراه يوجه له الامر.

وهنا الامر كن كان تاما. هل هو امر تكليفي ام - 00:05:20

ام امر تكويني؟ تكويني. ليس امرا تكليفيا يقول له اوجد نفسك. انما هو امر تكويني ام سيكون اي فيوجد؟ هنا كن فيكون

هل الله؟ الله يخلق ملايين الاشياء في الكرام. هل في كل مرة يحتاج ان يقول - 00:05:40

كن كن. او هذا حقيقة مجاز هذا. فيه خلاف. يعني عندنا قولان قول قالوا لا هو حقيقة. كن الله يقول كن نقول طب كيف الله يقول

ملايين المرات؟ اقول لا تقس الله على نفسك شؤون الله. اين الثرى من - 00:06:00

واسلم خلاص لاحدى الحسينيين فانت سلم هذا الله قال يقول كن فنقول يقول كن وانتهى. فعلماء الكلام على هذا انه يلزم منه انه

يكون هناك قول لفظي لانه كن في لفظ متأخر ولفظ متقدم. ويلزم منه - 00:06:20

كلام لفظي ويلزم منه قيام الحوادث بالله. فاجابوا انه المراد به الكلام النفسي الازلي وهو من الازل مثلا قال للشمس كوني ثم تعلق

تعلق متأخرا بقوله كن الذي في الازل هذا - 00:06:40

هكذا قال العلماء الذي قرره اللوسي في كل القرآن الا في موضع واحد في سورة ياسين قال لا هو قول لفظي وهذا مذهب السلف

وشؤون الله لا تقاس على غيره وانتهى. لكن هذا خارج عن قواعد الاشاعة وما تريدين. صحيح - 00:07:00

نعم الذي نريده خلينا نمشي على ما قرره فهذا هو القول الاول. القول الثاني وعليه كثير من العلماء منهم ابو السعود الزمخشري

الزجال اه البيضاوي الدفتزاني. اه ونسبوه الى الجمهور. قالوا لا في قول ولا مقول - 00:07:20

ما في قول ولا شيء انما هذا تمثيل اراد الله ان يبين لنا انه اذا تعلقت ارادته بالشيء بمجرد ان تتعلق يوجد ولا قول ولا شيء انما اراد

الله ان يقربها لنا. باصغر ما نفهم يعني كن فيكون فشبهها - 00:07:40

بامر الامر المطاع للمأمور المطيع فيستجيب مباشرة حتى يصورها كعادة القرآن انه الامور معنوية يصورها بالصورة الحسية. فقالوا

هذا احسن. فايش يكون فيها؟ ايش مجاز نجريها هنا على هذا. شبه حال تعلق ارادة الله ثم حصول ما يتعلق - 00:08:00

به مباشرة بحال بقول الامر بحال المأمور المطيع في استجابته السريعة للامر المطاع. ثم استعزنا التركيبية الدالة على المشبه

به للمشبه. فاستعارة تمثيلية. وقيل استعارة يقول تصريحية تبعية شبهنا الحال بالقول. ليه؟ تمام؟ هذا هو الان سيقال - 00:08:30

يعني هذا القول ان اتيم به من ناحية العقائد والمنطق رددتموه لا يقبل كلامكم فكل دليل ذكرتموه مردود لكن ان اخذتم به انه اكثر

تنزيها لله واكثر بيانا لقوة الله فنعم. قال - 00:09:00

اختار هذا القول لا من جهة ما قاله الامام الرازي في الدالة. بل من جهة انه اكثر تنزيه لله واكثر بيان بقدرة الله. انه لا يحتاج حتى

واضحة الفكرة نقرأ هذا الامر الان سريعا نريد ان نسرع في القراءة. اذا الحاصل في اه - 00:09:20

قضى مجاز مرسل وقيل كناية. وفيهين فيكون استعارة تمثيلية. وقيل تصريحية تبعية اتفضل يا استاز القضاء والقضاء اتمام الشيء

واحكامه قولاً او فعلاً. والفراغ منه وهو انفاذ مقدر انفاذ المقدر والفراغ منه مع اتمامه نعم. والمراد هنا يتعلق القدرة الالهية بوجود

الشيء. فالمعنى انه اذا اراد خلقه - 00:09:40

خلق او شيء ووجوده على حسب ما قدر. نعم. ففي قضاء. القول الاول فيه مجاز مرسل لاطلاق المسبب على السبب. كما روجه

وشهاب وطفيش. قال طفيش في الهمياء اصل القضاء انتاج الشيء وافراغ منه بالقول. واستعمل هنا بمعنى الارادة. فعبر باللازم -

00:10:10

وهو مسبب واراد الملزوم وهو سبب. ففضى مجاز مرسل تبعي. هذا الذي ذكرته هو التحقيق. وذكر بعض ان قضي هنا يجوز ان يكون بمعنى قدر وان يكون بمعنى امضى. اذا قضي ها قضي امرا آآ اي هو انفعده واتمه. والمراد اذا - [00:10:30](#)

اراد قضاء امري مثل اذا قمتم الى الصلاة تذكرون؟ نعم. اذا قمتم الى الصلاة او اذا قرأت القرآن فاستعذ انت بعد ان تنتهي من قراءة القرآن تستعين اي اذا اردت قراءة القرآن فوضعنا وقلنا الفائدة البلاغية في هذا انه ما قال لك اذا اردت قراءة القرآن او اذا قمت - [00:10:50](#)

الى الصلاة. انت عليك ان تعزم بقوة. فامر الصلاة كأنه مش ارادة. قم. فاطلقنا المسبب وارادنا السبب. نعم القول الثاني قال الشيخ زادة هي الشيخ زادة هي كلام مركب انا كنت اقول هذا قال زاد ووحد قال لي لا هذه في لغتهم - [00:11:10](#)

مركبة الشيخ يعني ابن الشيخ اه الشيخ زاد ابن الشيخ ها فلا تقول قال زاد يقول قال الشيخ زادة يعني ابن شيخ ابن الشيخ هكذا يكون معناها؟ نعم. هذا مركب يعني. قال شيخ زادة. نعم. قال - [00:11:30](#)

شيخ زاده قضي كناية عن ملزومه الذي هو تعلق الارادة الالهية من حيث انه تعالى اذا اراد شيئا يجب وجوده ويتم كناية عن الارادة بس مش كناية الاجمل مجاز مرسل هون. نعم. قال الالوسي اوردي عبارة الالوسي في سورة البقرة ووضعت في الاحمر - [00:11:50](#)

هذا الذي وضعته شرح من عندي زيادات يعني. نعم. قال الالوسي فانما يقول له كن فيكون. القول الاول الكلام محمول على وهذا اختاره الطبري وابن عطية والخازن وابن الجوزي وجماعة من المفسرين والاصوليين. انا وضعت عباراتهم لا نقرأها الان. نعم. الظاهر ان الفعلين - [00:12:10](#)

بالامكانة التامة لعدم ذكر الخبر مع انها الاصل. اي احدث فيحدث. احدث فيحدث. نعم. والامر محمول على حقيقته ما ذهب اليه محققون سادتنا الحنفية. والله تعالى قد اجرى سنته يشيرنا الى ما تريدان؟ نعم - [00:12:30](#)

قال قد اجرى سنته في تكوين الاشياء ان يكونها بهذه الكلمة. وان لم يمتلغ تكوينها بغيرها. يعني قد يقول قائل لماذا اختاركم؟ الله سنته هذا لو اراد ان يوجدها بقول اخر لك اوجدها. لكن سنته جرت ان يكون بهذه اللفظة. الان في اعتراض - [00:12:50](#)

شيف يوجه يعني هل هو حاضر او غير حاضر هذا الشيء ان كان حاضرا فكن تحصيله حاصل وان لم يكن حاضرا فكيف يوجه له الخطاب؟ هذا اعتراض اعترض به اصحاب القول الثاني. كيف فهمتم الاعتراض؟ ان الشيء المأمور هل هو موجود او - [00:13:10](#)

غير موجود ان قلت هو موجود لماذا يقول له كن؟ ان كان غير موجود كيف يقول له كن؟ فنجيب عن ذلك ويكون المأمور هو الحاضر العلم هو حاضر في علم الله. كأنه حاضر حقيقة نعم. والمأمور به الدخول. اه. اه اي دخول - [00:13:30](#)

في وجود المأمور به اعترضوا ايضا طب كيف يقول له اوجد هل يستطيع ان يوجد نفسه؟ فهمتم؟ الاعتراض اخر. نقول او اولا هو موجود في العلم. وهذا امر ليس امرا تكليفيا. هو لا يقول له اوجد نفسه. اه انما هو امر تكويني مثل - [00:13:50](#)

اه يعني اذا قال كن قردا فيصير قردا مش ويأمره ان يكون قردا. نعم. وهذا او تسخير وتكويني وليس امرا تكليفيا. نعم. والمراد والمراد الكلام الازلي ليدفع الاعتراض الذي سيأتي. اذا قلتم هذا - [00:14:10](#)

كتبوا لنا تضي فيلزم قيام الحوادث بالله. وهذه مسألة في الكلام لا نريد ان ندخل فيها. لكن كيف ندفع هذا الاعتراض؟ فنقول المراد الكلام الازلي. فالله من الازل امرها بذلك. ثم حصل آآ فيما لا يزال متأخرا حصل اثر - [00:14:30](#)

وهذا القول نعم. لانه يستحيل قيام اللفظ المرتب بذاته تعالى. اذا قلنا هو قول لفظي يلزم قيام الحوادث بالله. نعم ولانه حادث فيحتاج الى خطاب اخر فيتسلسل. شو يعني هذا؟ هذا اعتراض اعترض به الرازي. قال اذا كن - [00:14:50](#)

هذا حادث طب كن تحتاج الى كن اخرى. يلزم تسلسل قنات يعني. فكيف ندفع هذين الاعتراضين؟ انه قيام بسم الله وان نكون تحتاج الى كن اخرى نحملها على الكلام ليس اللفظي الكلام النفسي. واضح؟ نقرأ العبارة - [00:15:10](#)

مرة ثانية؟ ولانه حادث فيحتاج الى خطاب آخر فيتسلسل. هذا شرحها لانه لا جائز ايضا ان يكون قوله كن محدثا لانه لو افتقر كل محدث الى قوله كن وقوله كن ايضا وقوله كن ايضا محدث فيلزم افتقار كن اخر. يعني كيف الاعتراض - [00:15:30](#)

ابن الرازي قال اذا كان هناك قول كل محدث يحتاج الى كن. طب لفظة كن ليست محدثة؟ نعم. بلى اذا تحتاج الى كن اخرى الزوج

والتسلسل نعم وينفر اما التسلسل واما الدور وهما محالان. نعم. وتأخره عن - [00:15:50](#)

ارادة وتقدمه على وجود الكون باعتبار التعلم. اذا هذا الكلام نفسي واما تأخره عن الارادة وتقدمه عن الوجود باعتبار التعلق فاننا بحيث تعلق كلام الله يشرحه ما ذكره في في ال عمران وقال اللوسي في ال عمران وانت تعلم انه يجوز - [00:16:10](#)

فيه ان يكون حقيقة بان حقيقي لكن ليس كقولا لفظيا بان يراد تعلق الكلام النفسي بالشيء الحادث فالحاصل ان هناك قول نفسيا وقوله بالشيء تعلقه به. فالقول في الازل واطهاره فيما لا يزال. قال في الازل قم - [00:16:30](#)

لكن ظهر وتعلق به فيما لا يزال. دعني في وقت اظهاره. لكن الانوسي رجع في آآ من سورة ياسين انظر ماذا قال رجع عن مذهبه في سورة ياسين فقال يتهمون ابن اللوسي - [00:16:50](#)

وكان على خلاف مذهبه وضع في تفسيره يتهمه الكوثري. لكن الشيخ اكرم عبدالوهاب قال انا راجعت جميع المخطوطات وكان عندي طلاب وحققنا كلام اللوسي. فلم نجد انه قد وضع ابنه فيه شيئا. بخط اليد يعني - [00:17:10](#)

كل حال الانسي في سورة ياسين خالف مذهب الشاعرة او مذهب هذا المذهب الذي اختاره الله قال والظاهر ان هناك قولاً لفظياً وهو لفظ كل. واليك هذا قول نفسي بلفظه. اه. نعم. واليه ذهب معظم السلف وشؤون الله - [00:17:30](#)

تعالى وراء ما تصل اليه الافهام. لا تقاس عليها ورغم ان تصل اليه الافهام. تدع عنك الكلام والخصام. وقيل ليس هناك قول لفظي لان لا يلزم التسلسل. ويجوز ان يكون هناك قول نفسي وقوله بشيء تعلقه به. وفيه ما ياباه السلف - [00:17:50](#)

الاباح رد مذهبه نعم. وذهب غير واحد الى انه لا قول اصلا. وانما المراد تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده هذا ما سنكرره الان. هذا المذهب الاول فهمناه نختار الطبري والخازن والبغوي وآآ - [00:18:10](#)

ابن الجوزي نعم. القول الثاني ان في الكلام استعارة تمثيلية. ليس المراد انه تعالى اذا اراد شيئا من المكونات يأمره حقيقة بان يتكون. بل المراد انه تعالى اذا اراد شيئا يحصل ذلك الشيء بلا مهلة. مجرد ارادة لا يحصل - [00:18:30](#)

مباشرة من غير مهلة ولا حاجة الى قول. فهو تمثيل للسهولة تأتي المقدورات بحسب تعلق مشيئته تعالى. وتصوير حدوثهما بما هو علم في في الباب. شو العلم في الباب؟ يعني اشهر شيء في الطاعة ما هي؟ ان تقول لواحد كن - [00:18:50](#)

فيكون انتم تأمر العبد فيستجيب مباشرة. فاستعاذ القرآن ما هو علم في الباب. يعني اشهر لفظة في اظهار الطاعة. نقرأها مرة ثانية. هو تمثيل لسهولة تأتي المقدورات بحسب ما بحسب تعلق مشيئة - [00:19:10](#)

تعالى وتصوير لسرعة حدوثهما بما هو علم في الباب من طاعة الأمور المطيع للأمر القوي المطاع. الا انه عبر في ايجاده من غير امتناع وتوقف بكن ثم استعمل العبارة الموضوعة اجراء للسعر التمثيلية استعمل العبارة - [00:19:30](#)

الموضوعة للهيئة الثانية هيئة لان السيارات التمثيلية لابد لها من هيئة. نعم. وليس هناك قول ولا كلام وانما وجود بالخلق والتكوين مقرون بالقدرة والارادة الموضوعة. فهي استعارة تمثيلية شبهت الحالة المركبة من الاجزاء - [00:19:50](#)

وهي مشيئته تعالى لوجود شيء من الاشياء المركبة اولا مشيئة الله. وجود مشيئة الله اه ثم وجود قال مشيئة الله لوجود شيء من الاشياء الممكنة ثم سرعة حصوله عقيم المشيئة وترتبه عليها من - [00:20:10](#)

غير توقف او المشبه مركب من هذه الاجزاء. المشبه به مركب من اجزاء وهي بحال امر مطاعم نافذ الحكم خاطب امورا مأمورا مطيعا يأخذ في الامتثال عقيب الامر بلا مهلة. فاطلقت العبارة الثانية الموضوعة للحالة الثانية - [00:20:30](#)

عاد الحالة الاولى على طريق الاستعارة التمثيلية. نعم. الان ايش مدى من قال بهذا القول؟ فقد ذهب المعتزلة كالزمخشية وكثير من اهل السنة منهم كابي حيان والزميل الحلبي والرازي والبيضاوي. وابي السعدي والسجودي وابن عاشور والسعد التفاضاني -

[00:20:50](#)

وقال هذا هذا هو المعول عليه. واضح؟ الى انه ليس المراد به حقيقة الامر والامتثال وانما وهو تمثيل لحصول ما تعلق به تعلق به الارادة بلا مهلة بطاعة الأمور المطيع بلا توقف - [00:21:10](#)

انا بقول بس عم يخاطب الموجودات. نعم. هذا القول اعترض وقالوا كيف في يلزم على عليه لوازم باطلة؟ قول في قول يلزم عليه

لوازم باطله سنذكرها الان خمسة ادلة. نعم. هذا القول اذا اختاروه اما بالنسبة للمعتزل - 00:21:30

فلانهم لا يقولون بوجود الكلام النفسي هذا. اولاً. ولكن ابن عاشور قال ليس هذا هو السبب. يعني شيخ زادة قال الزمخشري نفاه لانه ينبغي الكلام النفسي. قال آابن عاشور لا ليس لاجل هذا لانه الابلق والاحسن. نعم طيب - 00:21:50

نعم اذا الجمهور نسبوه الى الجمهور انهم يقولون بهذا القول. ومنهم الكبار ابو حيان الزمخشري ببضاوي اختاره هذا لسبب اخر. عندما سعد التختزاني قال هو الحقيق بالقبول. عرفتكم؟ نعم وانا كنت اختار الاول ثم صرت اميل للثانية قبل فترة يعني لكثرة ادلتهم ولانه ابلق في بيان قدرة الله - 00:22:10

تبلى في بيان قدرة الله. نعم. القول الثالث في الكلام استعارة تصريحية تبعية تحقيقية ورده السعد. اذا نحن قمنا استعارة تمثيلية.

بعضهم قال في كلمة كن تبعية شبهنا الحال بالقول. شبهنا الحال بالقول ثم اشتقنا - 00:22:40

من القول قال على سبيل سعر التبعية. نعم. وبعضهم يجعل في الكلام استعارة تحقيقية تصريحية. مبنية على تشبيه حالاً وقال كيف

حال البقال؟ كيف نقول مثلاً؟ قال يعني قال الوعاء قطني مثلاً - 00:23:00

سلام او قال الحائط للمسمار لما تضربني؟ قال اسأل من يدقني. مم. قال الحائط للمسمار لم تضربني قال اسأل من يدقني هذا لسان

حال اه الجمل مثلاً اه اه الجمل عند - 00:23:20

كما ينحف من كثرة السير كانه يقول لصاحبه يعني اتعبتني واجهدتني. وحال الفقير يقول عنه انه فقير نبهنا الحال بالقول تصريحية

تبعية وهذا رده السامي ناخذ الان ماذا قال الاهلوسي - 00:23:40

على المذهبين. نعم. قال الالوسي تعليقاً على المذهب الثاني والثالث. ولعل الذي دعا هؤلاء الى العدول عن الظاهر زعم امتناعه وجوه

ذكرها بعض انتمهم الامام الرازي نعم. الاول ان قوله تعالى كن اما ان يكون قديماً او محدثاً - 00:24:00

لا جائز ان يكون قديماً لتأخر منه ولتقدم الكاف. اما قديم او حاذف. لا يجوز ان يكون قديماً لان النون متأخر عام الكاف فلا بد من

سابق ومسبوق. نعم. والمسبوق وحدة لا محالة. وكذا المتقدم عليه بزمان مقدر ايضاً. فالنون بكونه - 00:24:20

شراحاً لكلامي. الاحمر شرح كلام الالوس. نعم فالنونو لكونه مسبوفاً بالكاف لابد وان يكون محدثاً تكافل كونه متقدماً على الوحدة في

زمان واحد يجب ان يكون محتسب. ولان اذا يلزم الحدود لا يجوز ان يكون قديماً - 00:24:40

فيلزم ان يكون حادثاً والحياء حوادث لا تقوم بالله. نعم. ولان اذا بالاستقبال فالقضاء محذر. وكن مرتب عليه بقاء التعقيم والمتأخر

عن الوحدة محدث. ولا جائز ان يكون محدثاً والا لدار او تسلسل. اي ان كلمة اذا لا تدخل الا على - 00:25:00

الاستقبال. بتعرفون اذا خلاف ايضاً. اذا جاء زيد اكرمته. نعم. فذلك القضاء لابد وان يكون محدثاً. لانه دخل عليه حرف اذا وقوله كن

مرتب على القضاء بقاء التعقيم. كن فيكون. يعني الان اذا قضى امراً هو مستقبل اذا هو محدث - 00:25:20

طب كن سيكون تدل على انه ليس بينهما ايش؟ مدة. فلا يمكن ان يكون قديماً. لانه لو كان قديماً لما فيه الفاء واضح فيها؟ الفاء بما

انه اذا قضى هذا مستقبل فهو محدث. والله يقول قضى كن فيكون - 00:25:40

ففي بينهما تلازم وزمن قريب. فكيف تجعل هذا محدث مستقبل وذاك ايش؟ قديم. نقرأه مرة ثانية اي انها ايتها الكريمة اذا لا تدخل

الا على عقيدة اليوم. نعم. لا تدخل الا على سبيل الاستقبال. فذلك القضاء لا بد وان يكون محدثاً - 00:26:00

لانه دخل عليه حرف اذا وقوله كن مرتب على القضاء بقاء التعقيب. لانه تعالى قال فانما يقول له كن والمتأخر عن محدث فاستحال

ان يكون كن قديماً الثاني. الدليل الثاني. نعم. اما ان يخاطب المخلوق بكم قبل دخوله في الوجود. وخطاب - 00:26:20

سفه واما بعد دخوله ولا فائدة فيه. فهمنا؟ يعني هل هو موجود او غير موجود؟ اذا كان موجوداً كيف يقول له ايجاد؟ واذا كان غير

موجود فكيف يخاطبه واجلنا عن ذلك بانه موجود في العلم. نعم. فالثالث المخلوق قد يكون جماداً. وتكليفه لا يليق بالحكمة -

00:26:40

نجيب عن هاظا انه ليس امراً تكليفياً بل امر تكريمي. نعم. الرابع اذا فرضنا القادر المريد منفك عن قوله كن فان تمكن من اليجاد فلا

حاجة اليها. وان لم يتمكن فلا يكون القادر قادراً على فعل على الفعل الا عند تكلمه بكن - 00:27:00

يلزم عجزه بالنظر الى ذلك. يعني هل الله يحتاج الى كون او لا يحتاج؟ لا يحتاج. اذا لا اذا يحتاج يكون فهو عاجز فلا يكون الها. واذا لا يحتاج فانتم يلزمكم مذهبنا انه لا يحتاج اليكن فما في كون اصلا. عرفتكم؟ يعني الان اما ان نقول هو - 00:27:20 يحتاج الى الكل ان قمتم بها انه عاجز. وان لم تقولوا بها فانتم اخذتم مذهبنا انه ما فيكن. ما في لفظة كن لانه لا يحتاج كل ما تتعلق به الارادة. نقرأه مرة ثانية. اه اذا فرضنا القادرة المريد منفكا عن قبره كن - 00:27:40 فان تمكن من اليجاد فرضناه بعيدا عن لفظة كن. الان هل يتمكن من اليجاد ام لا؟ اذا قلتم لا يتمكن فهو ان تمكن من الحاج فلا حاجة اليها وان لم يتمكن فلا يكون القادر قادرا على الفعل الا عند تكلمه بكن فيلزم عجزه بالنطق - 00:28:00 الى ذاته. الانوسي مبدع في الردود. يستخدم كلمات مضحكة في انظر ايش قال؟ نعم. وانت اذا تأملت ما ذكرنا ظهر لك اندفاع جميع هذه الوجوه. ويا عجباً لمن يقول بالكلام النفسي. ويجعل هذا دالا عليه. كيف تروعه هذه القعاقع - 00:28:20 ام كيف تغر هذه الثقافة؟ هذه قعقع وفقاع نعم الزروف الدقيقة هشام تسجيل نعم لو ذهب زاهب الى هذا القول لما فيه من مزيد العظمة لله تعالى ما ليس في الاول لا لان الاول - 00:28:40 في نفسه كان حريا بالقبول. ولعلي اقول به والاية موسوقة لبيانه فيها. فالانوس اختاره لكن من جهة اخرى لا لانه يلزم من لوازم باطلة بل لانه اكثر في يعني يبين قدرة الله بشكل اعظم. ايها اعظم قدرة ان ان - 00:29:00 في قول ما في قول اعظم قدرة ما في قول؟ فقال انا اقول به لكن ليس لان القول قول باطل بل لانه ايش؟ اكثر تنزيها لله وفي مزيد بيان عظمة لله اه اكثر نقف هنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 00:29:20 - 00:29:40